

شعارات المتظاهرين في ساحة التحرير (دراسة تحليلية للرسالة الاتصالية)

أ.م.د. سهام الشجيري

كلية الإعلام/جامعة بغداد

مستخلص

يتعرض بحث (شعارات المتظاهرين في ساحة التحرير - دراسة تحليلية للرسالة الاتصالية) لشعارات المتظاهرين بعدها وسيلة اتصال تحمل في ثناياها بناء الكثير من الدلالات ذات الارتباط السياسي والثقافي والاجتماعي بذاكرة الشعوب، بحيث يسهل إدراك ما تعنيه وإمكانية فحص غاياتها وأهدافها وفهمها وتفسيرها، ومن هنا تناولنا شعارات المتظاهرين وأهميتها ودورها بصفتها رسالة اتصالية فاعلة، وبما أن وسائل الاتصال هي ناقل للرسالة بين مرسل ومستقبل فإن أهمية هذا البحث تنبع من أن هذا البحث محاولة بحثية للتعرف إلى القضايا المطروحة في شعارات المتظاهرين والأساليب المختلفة التي اتبعوها خلال مدة عام كامل بعدها رسائل اتصالية عاجلة، والتعرف على الجوانب المختلفة للتظاهرات لأنها تمثل إشكالية نظرية وعلمية تتطلب البحث والمناقشة، الأمر الذي يعطى أهمية كبرى للتركيز على المضامين والقضايا المثارة في شعارات هذه التظاهرات، كرسالة اتصالية عاجلة ومؤثرة، في ضوء نقد الشارع العراقي للأداء الحكومي والبرلماني وموقفه مما يجري حوله وذلك عن طريق تحليل مضمون الشعارات سواء كانت هتافات أو لافتات أو أهزيج للمدة من (٢٥ شباط ٢٠١١ لغاية ٢٥ شباط ٢٠١٢)، وخلص البحث من أن المتظاهرين استخدموا أكثر من طريقة للتعبير عن وجهة نظرهم، وكشفت الشعارات التنوع الهائل في أدوات الخطاب الإعلامي الثوري وتعدد المشاركين فيه وتنوع ثقافتهم وحاجاتهم، كما جسدت مضامين الشعارات مطالبات المتظاهرين بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق.

الكلمات المفتاحية: -شعارات، المتظاهرون، ساحة التحرير

ABSTRACT

The research entitled "The Slogans of Demonstrators at Al-Tahreer Square – analytical study for communicative letters" studies the slogans of demonstrators as a communicative means having many signs reflecting the political, social, cultural relations exists in the minds of people. It is so easy

to understand its meaning, examining its goals;and explaining their meanings. For these reasons, we have chosen such a topic. Since the means of communications transfer letters between a sender and receiver, the importance of this research is that it is a researchable trial to acknowledge the issues behind the demonstrators' slogans and the different styles have been chosen by them for a whole year; the different sides of the demonstration since it is a theoretical and scientific problem d and discussed. So, it is so important to focus on the content and issues of these slogans whether they are sign board, shouting or songs. The research concludes that the demonstrators have used different methods to express their viewpoints; the slogans shows the huge variety in the media speech tools; the different cultural backgrounds of the demonstrators as well as their needs. Also, the slogans show the needs of people to live in a better economic and social life in Iraq.

Opening words: slogans,demonstrators,AI-Tahreersquare

أولاً: المقدمة:

١- تمهيد:

الشعارات أهم أدوات الهوية البصرية بل وأبرزها، لأنها تعتمد على الإيجاز الشكلي في الصيغ البصرية التي يتكون منها بناؤها والتي تثير بدورها معاني ومضامين ذات دلالات مرتبطة بالموضوع الذي تعبر عنه، كما أن الشعارات وسيلة من وسائل الاتصال، ويكون هدف كتابة الشعار إعلامياً، وعرفت منذ زمن معبرة عن هوية ما وتعد أكثر أدوات الهوية البصرية تطوراً ومواكبة لكل التوجهات الثورية والانتفاضات والمطالبات الشعبية، وبما أن وسائل الاتصال هي ناقل للرسالة بين مرسل ومستقبل، فإن الشعار نظام خاص يؤمن عدة وظائف في عملية التواصل بين المرسل والمرسل إليه، لذلك فالشعارات وسيلة اتصال تحمل في ثناياها بناء الكثير من الدلالات ذات الارتباط السياسي والثقافي والاجتماعي بذاكرة الشعوب، بحيث يسهل إدراك ما تعنيه وإمكانية فحص غاياتها وأهدافها وفهمها وتفسيرها، ومن هنا تناولنا شعارات المتظاهرين وأهميتها ودورها بصفقتها رسالة اتصالية فاعلة، إذ إن ازدياد وتيرة التظاهرات وتوسع رقعتها الجغرافية، مع تنوع دواعيها ومسبباتها وتطور وتصعيد أشكالها التي أخذت منعطفاً خطيراً يعكس بصفة حتمية مدى تدني الأوضاع الأمنية، والسياسية، والاجتماعية والاقتصادية، والخدمية لفئات عريضة من المتظاهرين وغيرهم، مما أدى إلى تنامي التظاهرات وتضاعفها وازدياد عدد المشاركين فيها وبرز أشكال احتجاجية تمثلت بالمسيرات الشعبية التي عمت محافظات العراق.

٢- أهمية البحث والحاجة إليه:

تتبع أهمية هذا البحث من عدة عوامل مترابطة، وذلك على النحو الآتي:

-يعد هذا البحث محاولة بحثية للتعرف إلى القضايا المطروحة في شعارات المتظاهرين والأساليب المختلفة التي اتبعوها خلال مدة عام كامل بعدها رسائل اتصالية عاجلة.

-التوثيق السياسي والتاريخي للتظاهرات التي حدثت بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣.

-تؤكد أهمية هذا البحث من واقع أهمية الوقوف على الأشكال الاحتجاجية وهو ما يمنحنا فرصة لفهم الآليات التي استند إليها المتظاهرون في شعاراتهم من أجل الوصول إلى فهم أكبر للرسالة الاتصالية.

-إبراز دور الشعارات في التظاهرات، وصولاً إلى فهم صورة التظاهرات في المجتمع.

-تتضح أهمية هذا البحث من واقع ما كشفت عنه الجهات المعنية بالأخذ الجاد للمطالب المطروحة والاستجابة لها، والتي ركزت على رصد الخلل في الأداء الحكومي والبرلماني والخدمي وكانت وسيلة ضاغطة لوضع حلول سريعة للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، لما للرسالة الاتصالية للشعارات من تأثير فيها.

٣-مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث وفقاً للمعايير العلمية بالتساؤلات الآتية:

- ما الأشكال الاحتجاجية التي لجأ إليها المتظاهرون؟
 - ما الأساليب والأشكال اللغوية المستخدمة في شعارات المتظاهرين؟ وما دلالة إستخدامها؟
 - ما القضايا المطروحة في شعارات المتظاهرين ؟
 - ما الأهداف والمطالب العاجلة التي أراد المتظاهرون تحقيقها؟
 - ما الإستمالات العاطفية والعقلانية المستخدمة في شعاراتهم؟
 - ما القوى الفاعلة التي عكستها الشعارات؟
 - ما أهم الصفات والأفعال التي أظهرتها الشعارات موضوع البحث؟
 - ما الأشكال التي اتبعها المتظاهرون في إبراز الشعارات وطريقة كتابتها أو عرضها؟
- ٤-هدف البحث:

تحدد الهدف الرئيس لهذا البحث في التعرف على الجوانب المختلفة للتظاهرات فهي تمثل إشكالية نظرية وعلمية تتطلب البحث والمناقشة، الأمر الذي يعطى أهمية كبرى للتركيز على المضامين والقضايا المثارة في شعارات هذه التظاهرات، كرسالة اتصالية عاجلة ومؤثرة، في ضوء نقد الشارع العراقي للأداء الحكومي والبرلماني وموقفه مما يجري حوله وذلك عن طريق تحليل مضمون الشعارات سواء كانت هتافات أو لافتات أو أهزيج أو عروض سيمائية للمدة من (٢٥ شباط ٢٠١١ لغاية ٢٥ شباط ٢٠١٢)، لذلك تحدد هدف البحث في الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها المشكلة وكالاتي:

- التعرف على الأشكال الاحتجاجية التي لجأ إليها المتظاهرون.
- الوقوف على الأساليب والأشكال اللغوية ودلالاتها المتبعة في الشعارات.
- معرفة القضايا المطروحة في الشعارات.
- الاطلاع على الأهداف والمطالب العاجلة التي رغب المتظاهرون في إبرازها.
- الكشف عن الاستمالات العاطفية والعقلية المستخدمة في شعارات المتظاهرين.
- الوقوف على الجوانب القصصية بالشعارات لضمان الكشف عن كل ما يتعلق بمضمون الرسالة الاتصالية فيها.
- تحديد القوى الفاعلة كما عكستها الشعارات.

-إبراز الصفات والأفعال التي وصفتها الشعارات.

-معرفة أشكال كتابة الشعارات وطرقها.

٥-منهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى إلى تجاوز وصف المحتوى الظاهر للرسالة الاتصالية إلى الكشف عن المعاني الكامنة، ودلالاتها، والاستدلال على الأبعاد المختلفة للظاهرة الاتصالية، للوصول إلى نتائج تحليلية دقيقة ومفيدة في مجال إثراء الدراسات البحثية الوصفية المقدمة التي تعتمد على التحليل الكيفي في كشف أبعاد القضايا محل البحث، ويستخدم البحث أيضاً منهج المسح في مستوييه الوصفي (Descriptive) والتحليلي (Analytical) لوصف وتحليل التصورات المطروحة في الشعارات مع وصف وتحليل أساليبها، ومفرداتها، خلال مدة زمنية معينة وهذا المنهج يمثل جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع البحث كونها رسائل اتصالية، ويعد هذا البحث أيضاً من البحوث الاستطلاعية التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية التفسيرية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بموضوع البحث.

٦-مجالات البحث ومجتمعه:

حدد البحث ثلاثة مجالات رئيسة هي المجال الزماني المتمثل بالمدة من (٢٥ شباط ٢٠١١ لغاية ٢٥ شباط ٢٠١٢) والمجال الموضوعي المتمثل بالشعارات والأهازيج واللافتات (اليافطات) التي رفعها المتظاهرون، والمجال المكاني المتمثل في بغداد/ساحة التحرير، أما مجتمع البحث فتتمثل في جميع الشعارات التي رفعها المتظاهرون في بغداد في ساحة التحرير فقط، ونتج عنها جمع (٤٥٥) شعاراً، وقد بلغ عدد التظاهرات (٥٢) تظاهرة استبعدت الباحثة منها (٩) تظاهرات لم تنطبق عليها شروط التحليل، وتحددت إجراءات البحث بالآتي:

أ-التحليل الدلالي: وذلك لجمع البيانات الخاصة بتحديد الحقول الدلالية التي تبرز التصورات التي تطرحها الشعارات عن طريق تحليل الكلمات والجمل فيها خلال مدة البحث وتوزيعها على الحقول الدلالية المختلفة.

ب-نصوص الشعارات نفسها: وذلك لجمع البيانات الخاصة بتحديد مضامينها وأساليبها.

ج-الأطر المرجعية التي استندت إليها شعارات المتظاهرين، والإطار الدلالي للمفردات المستخدمة ومستويات الشعار المستخدم.

ح-القوى الفاعلة: وتتضمن الصفات والأفعال والأدوار المنسوبة لأطراف المواجهة التي ركزت عليها الشعارات.

خ-تحليل المضمون الكمي والكيفي: بهدف تحليل وتفسير شعارات المتظاهرين من خلال تحويل المؤشرات الكمية الدقيقة إلى نتائج كيفية.

وقد تمكنت الباحثة من الحصول على (٤٥٥) شعاراً وجدت أنها يمكن أن تفي بمتطلبات البحث وتجيب عن تساؤلاته المطروحة، وتوفر إمكانية تحديد القضايا المطروحة، وإبراز ما طالب به المتظاهرون، وتحديد عناصر الاستمالات العاطفية والعقلانية، إذ قامت بإخضاع كل شعار منها للتحليل، وهو ما يمكن أن نعهده عينة صدفة فضلاً عن أهميتها التي تكمن في الآتي:

أ-أن تحليل مضمون الشعارات يحدد مدركات المتظاهرين تجاه مطالبهم المشروعة وتجاه الجهات المعنية بهذه المطالب.

ب- تعد الشعارات رسائل اتصالية مباشرة وواضحة وصريحة، تعبر عن إدراك المتظاهرين وموقفهم ووجهات نظرهم تجاه الأداء الحكومي والبرلماني وما نتج عنه من فساد وإهمال.

ج- أن التظاهر جزء من حرية التعبير الذي كفله الدستور العراقي في المادة (٣٨) منه وإن الشعار هو أداة للتعبير، وأنه يرسم ملامح حاجات المتظاهرين ومطالبهم من خلال الملاحظة بالمشاركة التي تتيح فرصة كاملة للباحث لدراسة كافة أبعاد الظاهرة محل البحث، ويستخدم أسلوب الحصر الشامل الذي وجدت فيه الباحثة تمثيلاً لبحث متغيرات موضوعة الشعارات المرفوعة في ساحة التحرير والتي تميز طابعها بالمطالبات المختلفة لكي تضمن الآتي:

أ- ارتباط الحصول على الشعارات بهدف البحث.

ب- الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن التحيز غير المقصود في اختيار عينة الشعارات.

ج- تثبيت البيانات الخاصة بالعينة وفق المؤشرات الدالة لمعاني الشعار الواحد الذي تم اختياره من أجل السعي إلى الوصف الدقيق للشعار وتحليله.

٧- جدول الفئات، إذ أوضحت نتائج مجتمع البحث الحصول على (٩) فئات رئيسية و(٧٤) فئة فرعية، وفيما يأتي عرض للفئات الرئيسية التي ظهرت في أثناء عملية تحليل المضمون والتعريف بها:-

١- القضايا المطروحة في شعارات المتظاهرين: مناشدات تضمنتها شعارات المتظاهرين والمطالبة بضرورة تحقيقها ووفق الفئات الفرعية الآتية: (المطالبة بالإصلاح وتوفير الخدمات والأمن وإعادة النظر بالانتخابات، المطالبة بالحريات العامة وحقوق الإنسان، المطالبة بالقضاء على الفساد المالي والإداري، المطالبة بالقضاء على البطالة والفقر وتحسين رواتب المتقاعدين والكيانات المنحلة، المطالبة بتوفير الكهرباء والسكن وزيادة مفردات البطاقة التموينية، المطالبة بخروج قوات الاحتلال والقضاء على مشاريع التقسيم والحد من التدخلات الخارجية، وأخرى).

٢- الأشكال الاحتجاجية للمتظاهرين: الوقوف على الأشكال الاحتجاجية التي اتبعتها المتظاهرون في إبراز شعاراتهم مثل (رفع لافتات وياфطات من الأقمشة أو من أنواع الورق المقوى والعادي وذي ألوان مختلفة واللونين الأبيض والأسود، ولوحات فلكس ضوئية، فضلاً عن الكتابة الاحتجاجية على الجسد والملابس)، كما أكثر المتظاهرون من استعمال أدوات سمبولوجية مثل: العلم، الخريطة، مراوح، فوانيس، المكانس وسلات قمامة، صورة جيفارا، باقات ورود، صور معتقلين وشهداء، علب زجاجية... الخ، إذ إن هذه الأدوات تتضمن دلالات محددة لكل منها معروفة للمواطن العراقي، وتسمى أيضاً شعارات إيقونية كالصور والأدوات السيمبولوجية إذ يتشكل الشعار الإيقوني من صورة يمكن أن تكون رمزاً مجرداً، أو رسم تشخيصي لإنسان (كما في صورة جيفارا وصور المعتقلين والشهداء) وهناك صور غير رمزية (اعمدة، إواني، علب فارغة... الخ)

٣- أشكال كتابة الشعارات: هي الأشكال الكتابية التي استخدمها المتظاهرون في شعاراتهم من مختلف فنون الكتابة ك(الجمال القصيرة والطويلة، والكلمة الواحدة أو كلمتان أو ثلاثة، والاستعانة بالهتافات والأهازيج والأبيات الشعرية).

٤- الأشكال اللغوية: نوعية اللغة المستخدمة في الشعارات مثل (اللغة العربية الفصحى أو العامية أو المزج بينهما، اللغة الانكليزية)، إذ كثر استخدام الشعار باللغة الانكليزية لا سيما ما رفعه الشباب من طلبات الجامعات، مما يدل على رغبة في سرعة إيصال الرسالة إلى العالم ومخاطبة المنظمات الدولية.

٥- الأساليب اللغوية: الطريقة التي يتم بها أداء المعنى المقصود، ولكل معنى مُراد أسلوب خاص به يميزه عن غيره، وتضمنت الشعارات أسلوب الوصف والاستفهام والجواب، أسلوب الاستعارة والتشبيه والكناية، أسلوب النداء، أسلوب المدح والذم، أسلوب التوكيد، أسلوب التعجب والنفي)، واسلوب الشعار اللغوي الاستعاري عادة يركز على نقل المعنى ويمثل عنصرا من المفروض ان يبرز وظيفة او امكانية الشعار وتأثيره، وهكذا..

٦- القوى الفاعلة التي تم إبرازها في الشعارات:

وأبرزهم (الوزراء المعنيون بالخدمات، رئيس الوزراء، الحكومة، الجهات الرقابية، المسؤولون الامنيون، البرلمانيون، المواطنون المتظاهرون، الاحتلال الأمريكي، نواب رئيس الجمهورية).

٧- الصفات والأدوار والأفعال المستخرجة من مضامين الشعارات:

مثل (فاسدون، سالبون للحريات والحقوق، سارقون للمال العام، مزورون، ناكثون للوعود والعهود، فاشلون، عملاء وتابعون، قاطعون للأعناق والأرزاق، طائفون، قتلة وإرهابيون، لا يخلجون، مصلحيون نفعيون، نادمون).

٨- الاستمالات العاطفية التي أبرزتها الشعارات: تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال وأبرزها (الاسترحام، الترجي، التحريض، التذكير والتحذير، التهديد، التهكم، السخرية، الاتهام، الوعد والوعيد، السباب والشتائم، التخويف، الدعوة).

٩- الاستمالات العقلانية: وهي تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتفنييد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة، وتنوع وتتعدد أساليب الإقناع المستخدمة في الرسالة الاتصالية لإقناع المتلقي بمضمونها، فأساليب عرض المحتوى تؤثر على التعليم والإقناع، وهناك العديد من الاعتبارات التي تؤدي إلى اختيار أسلوب معين لتقديم نص الشعار، واستخدام نوع معين من الاستمالات، بما يتوافق وطبيعة الموضوع وخصائص المتلقي ومن تلك الأساليب الإقناعية: (تقديم حجج اقناعية داخل الشعار، إبراز الاحتياجات العاجلة، تقديم أدلة وشواهد، الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، تفنييد وجهة النظر الأخرى، الاستشهاد بمصادر، تقديم الأرقام والإحصائيات، بناء نتائج على مقدمات).

ثانيا: مفهوم الشعارات:

الشعارات هي: عبارة عن كلمات أو جمل قصيرة أو إشارات تعبر عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتكمن أهميتها في أنها سهلة الحفظ والتذكر والترديد ومشحونة بالعواطف الإنسانية. (١) وتشير الشعارات إلى العبارات التي يطلقها القائم بالاتصال لتلخص هدفه في صيغة واضحة ومؤثرة بشكل يسهل حفظها وترديدها، وتصبح مشحونة بمؤثرات عاطفية تثار في كل مرة تستخدم فيها، وتستخدم الشعارات الكلمات البراقة، التي تحظى باحترام المتلقي دون أن تحدد المعنى الدقيق لها في الموقف الاتصالي. (٢) كما ان هناك طرقا عديدة لتمييز الشعارات المختلفة، وذلك من خلال تفكيك عناصرها المكونة، اما ان تكون عناصرها ذات طبيعة لغوية، وتسمى الشعار اللغوي اللوغوتيب (Logotypes) تستعمل في هذا الشعار تشكيلات معينة من حروف والفاظ، وهناك شعارات مؤلفة من اشكال ايقونية (عبارة عن صور مختلفة) وتسمى الشعار الايقوني (Ecotypes) وهناك ايضا الحالة الشائعة التي تجمع ما بين الشعار اللغوي والشعار الايقوني، وتسمى بالشعارات المختلطة، والشعارات كلمة وعبارة تستعمل من قبل شخص او جماعة

لتعبر عن موقف مميز أو موقف من قضية صراع أو هدف يسعى إليه وهي ممارسات إعلامية لإظهار توجه معين أو موقف خاص، يشترك فيه كل المشاركين في عملية الاتصال، وتكتسب أهميتها من حيث إنها الرسالة الاتصالية الرئيسة للمتظاهرين، فهي ليست ظاهرة معزولة عن الانتفاضة وأهلها، بل أنها الأكثر التصاقاً والأعلى شأنًا والأوضح دلالة، إذا أردنا أن نعرف ما يدور في أذهان نشيطي الانتفاضة أو أردنا أن نعرف أهدافهم وغاياتهم واتجاهاتهم وأفكارهم بل ونفسياتهم أيضاً بالإمكان تحليل الشعارات ودراساتها، وتحديد الأهداف الرئيسة لأصحابها لأن الشعارات هي تعبير موجز يلخص أهداف المرسل. (٣) ويعد الباحث الالسنبي نادر سراج أن الشعار هو تعبير دعائي إعلامي مختصر، يتلاءم مع النهج السياسي وتوجهات الجمهور المناصرة، ولكن لم يعد الناس الآن يتلقون الشعار السياسي بل عمدوا إلى كتابة شعاراتهم بأنفسهم، وحدث ذلك انتفاضة لغوية في الشارع العربي، فخرج المتظاهرون ولم يخرجوا من كتابة بعض ما كانوا يتندرون به في مجالسهم الخاصة. (٤) ويختار رافع الشعار، أو حامله أو كاتبه أو الداعية له رمزا قويا يجمع بين قوة المعنى وبساطة الفهم والاستيعاب، كما يختار شعارا بليغا عميقا شامل المعنى، يفهمه أبسط الناس مثلما يفهمه المثقفون، وحدد الباحثون عدة سمات وخصائص للشعارات وأبرزها: القصر والاختصار، فالشعار كلمة أو صرخة أو عبارة، تتسم بالبساطة والوضوح، والبروز والقدرة على لفت النظر وسهولة التذكر، كما أن بساطة الشعار وتركيزه تعطياناه الفاعلية والتأثير، أنه السهل الواسع: السهل في ترجمته وكتابته وصياغته وتصنيفه والحصول عليه، والواسع في معانيه ومدلولاته، كل شعار يجسد في مضمونه وجهة نظر تلك المجموعة التي تتبناه وترفعه.

ثالثاً: مفهوم التظاهرات:

كلمة التظاهرات تعني الوسيلة التي يراد بها التعبير عن سخط وغضب جماعة أو فئة لسبب أو لآخر بحيث تكون نتائج هذه التظاهرة تحقيق مطالب هذه الجماعة الذين تجمعوا ليعلنوا رضاهم أو سخطهم على أمر يهتمهم، كما تعني المظاهرة: إعلان رأي أو إظهار عاطفة في صورة مسيرة جماعية، من أجل تحقيق مطلب وعدم العودة دون تحقيق المطلب، والمسيرة هي التي تتحرك في الشارع لإعلان رأي أو إظهار عاطفة، أما مفهوم المظاهرة في الأدبيات السياسية فيعني تعبير الجمهور أو جماعة معينة عن رأيهم أو اعتراضهم أو غضبهم أو فرحهم بشكل جماعي، بقصد إيصال وجهة نظر معينة، أو إبراز موقف محدد، وتعد التظاهرات الأداة المفضلة للتعبير والاحتجاج على الأوضاع السيئة، وتعد تظاهرات ساحة التحرير حملة احتجاجات شعبية بدأت منذ مطلع شهر شباط عام ٢٠١١م وتعد الأكبر منذ الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م وجاءت متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام ٢٠١١م وبخاصة الثورة التونسية وثورة ٢٥ يناير المصرية اللتين أطاحتا بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس المصري محمد حسني مبارك، وشارك في الاحتجاجات فئات مختلفة من شباب ومسنين ونساء، مطالبين بتوفير فرص العمل وتحسين خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، إذ تظاهر عشرات الشبان العراقيين في ساحة التحرير بوسط بغداد مطالبين بتوفير الخدمات وفرص العمل والقضاء على الفساد في أجهزة الحكومة، ورفع المشاركون في التظاهرة شعارات كما رددوا هتافات تدعو إلى القضاء على الفساد الإداري والمالي وسرقة المال العام ومعاقبة المسؤولين المفسدين وتوفير الخدمات وفرص العمل للعاطلين، وأطلق المشاركون في التظاهرة على أنفسهم اسم "شباب ٢٥ شباط" ويؤلفون أربع مجموعات على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وقد حدد المتظاهرون صباح كل يوم جمعة للخروج بهذه التظاهرات، مطلقين تسميات عديدة لها:

جمعة يوم الغضب العراقي/جمعة الشهداء والكرامة/ جمعة يوم الندم/جمعة الخدمات/جمعة الحق/جمعة المعتقل العراقي/جمعة وحدة العراق/جمعة يوم البقاء/جمعة كفانا صبرا/ جمعة يوم الرباط/جمعة الرحيل/ جمعة الأحرار/جمعة انتهاك الحرية/أئتلاف ثورة ٢٥ شباط/جمعة القرار/جمعة القصاص.

رابعاً: ساحة التحرير:

ساحة التحرير هي إحدى الساحات الرئيسية في وسط مركز بغداد عاصمة العراق وتقع في منطقة الباب الشرقي، يزينها على الجانب الشرقي منها نصب كبير يعرف بنصب الحرية الذي نفذته النحات العراقي جواد سليم عام ١٩٦١، يبلغ طوله ٥٠ متراً، أما ارتفاعه نحو ١٥ متراً.

خامساً: تفسير نتائج التحليل:

أسفرت عملية التحليل، بعد أن جرى ترميزها وتكميمها وفق جداول خاصة عن مجموعة من المؤشرات العلمية والنتائج يمكن الإشارة إليها على وفق الآتي:

١- فئات القضايا المطروحة:

أظهرت المؤشرات المستخلصة من مضامين شعارات المتظاهرين بأن القضايا المطروحة والتي تتضح بالجدول رقم (١) هي كالآتي:

أ- المطالبة بالإصلاح وتوفير الخدمات الصحية والأمن، وإعادة النظر بالانتخابات: إذ جاءت أكثر القضايا المطروحة استخداماً في الشعارات وأخذت المرتبة الأولى بواقع (١٥٩) تكراراً ونسبة (٣٤,٩٤%)، وأكدت تلك الشعارات على ضرورة القيام بالإصلاحات، إذ رفع المتظاهرون شعارات ورددوا هتافات تطالب بالتغيير والإصلاح والتخلص من تردي الأوضاع الأمنية كاستمرار عمليات التفجير في الأماكن العامة، واستهداف ومقتل الضحايا من الأبرياء والمدنيين، مطالبين بالحد من هذه العمليات، وبالإصلاح، وتضمنت الشعارات عدة مطالبات مثل (الشعب يريد إصلاح النظام) و(نطالب بتوفير الأمن والأمان) و(تغيير قانون الانتخابات مطلب لن نعيد عنه) و(نطالب بتوفير الخدمات الطبية والصحية) و(لا نطالب ببرج فقط أصلحوا المجاري).

ب- المطالبة بالحيات العامة وحقوق الإنسان: وحصلت على المرتبة الثانية بواقع (٧١) تكراراً ونسبة (١٥,٦٠%) إذ ركزت الشعارات على ضرورة إطلاق الحريات المدنية المكفول دستوريا لجميع فئات الشعب، (لا لسلب الحريات) و(لا لسلب الحقوق) و(نعم نعم لحريات الأقليات) و(نعم نعم للمتظاهر لحين تحقيق المطالب) و(لا لتكليم الأقنواء سنصرخ إلى الأبد) و(خلق الحريات ومصادرتها يتنافيان ومفهوم الديمقراطية) و(كفوا عن انتهاك حقوق الإنسان) و(أين حقوق الأراذل والمطلقات والأيتام؟) و(شفنا الويل من اجلج يا حرية) و(حريتنا ونصونها ما نقبل إلى يخونها) و(الخبز والحرية) و(كلا كلا لقمع المتظاهر والاعتصام).

ت- المطالبة بالقضاء على الفساد المالي والإداري: واحتلت المرتبة الثالثة بواقع (٧٠) تكراراً ونسبة (١٥,٣٨%)، وتضمنت شعارات المتظاهرين المطالبة بالقضاء على الفساد والمفسدين، (لا تتركوا الفاسدين يسرقون ثمار التغيير) و(نطالب بإحالة المفسدين إلى القضاء) و(صولتنا على الفاسدين وسراق المال العام) و(لا للسراق والمزورين) و(نقط الشعب للشعب مو للحرامية) و(أين تذهب المليارات المعلنه بالموازنة، لا مشاريع ولا خدمات) و(نطالب بمحاسبة المفسدين والمقصرين) و(لا تتركوا الفاسدين يزدادون ثراء من أموال العراقيين) و(لا لسرقه اللقمة من فم الفقير) و(حتى هدايا الأطفال لم تسلم من فضائح الفساد) و(أشوكت تحسون بالشعب مو كافي بوك وفساد) و(نطالب بمحاسبة المرتشين) و(نطالب بمحاسبة أصحاب العقود

الوهمية) و(أطول برج في العالم في الإمارات والذي تعادل قيمته نصف قيمة مبالغ أرصفة مدينة الصدر) و(لو كان هذا الفساد في زمن الإمام الحسين ع لثار ألف مرة).

ث- المطالبة بالقضاء على البطالة والفقر وتحسين رواتب المتقاعدين والكيانات المنحلة:

وحصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة بواقع (٤٨) تكراراً وبنسبة (١٠,٥٤%)، إذ ركزت الشعارات على عدة مطالبات، (نريد عمل، نريد وظائف، نريد نتزوج) و(عطالة...بطالة) و(نريد سن قانون ضمان بطالة للإناث والذكور) و(شباب+عمل=إصلاح) و(نطالب بتوفير فرص العمل للعاطلين) و(أين رواتبنا نحن أصحاب الكيانات المنحلة) و(متى تنتشلوا المستوى المعيشي المتدني للمواطن) و(نريد نزوح) و(متى نحقق أحلامنا بالحياة؟) و(نعيش بالشوارع بلا معيل بلا ملجأ) و(نعيش على آبار نطف ونعاني الفقر والجوع) و(نصفنا عاطلون ونصفنا الآخر يعانون الأمية والمرض) و(أكثر من خمسة مليون مهجر وأربعة مليون يتيم ومليون أرملة وفساد وبطالة وفقر وجوع وحرمان من أبسط حقوق البشر إلا يكفي يا عراق؟) و(خريجون في الشوارع...أميون في المناصب) و(متى يزيد راتب المتقاعد) و(الموت لديمقراطية الجهل والفقر والتخلف والقتل) و(الأرامل والأيتام هي انجازات برلمانية).

ج- المطالبة بتوفير خدمات الكهرباء والسكن وزيادة مفردات البطاقة التموينية: وأخذت المرتبة الخامسة بواقع (٣٨) تكراراً وبنسبة (٨,٣٥%) إذ ركزت الشعارات على هذه المطالبات مثل (ارتفاع أسعار المواد الغذائية) و(نقص المواد في البطاقة التموينية) و(أين الكهرباء؟.. أين الحصة التموينية؟) و(يا حكومة وين الحصة التموينية) و(نطالب بتحسين مفردات البطاقة التموينية) و(نريد حل للكهرباء) و(أين السكن نعيش بالعراء) و(اخلجوا عايشين بالتبريد واحنه الحر يضربنه) و(نريد توزيع أراضي على الفقراء حالهم حال أعضاء مجلس النواب) و(البطاقة التموينية مكسب للفقراء..لماذا سرقتموها) و(نريد سكن حالنا حال باقي دول الجوار) و(متى نملك ٥٠ متراً نعيش فيها).

ح- المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين والقبض على الإرهابيين والقتلة: وجاءت بالمرتبة السادسة بواقع (٢٩) تكراراً وبنسبة (٦,٣٧%)، ودعوا لإطلاق سراح المعتقلين والدعوة إلى الإفراج عنهم ضمن مظاهرات جمعة المعتقلين، وطالب المتظاهرون في شعاراتهم وخاصة أمهاتهم وزوجاتهم بإطلاق سراح المعتقلين في السجون العراقية والأميركية والمطالبة بإطلاق أزواجهن وأولادهن الذين اعتقلتهم الأجهزة الأمنية ولا يزالون في السجون الحكومية، مثل (لا نريد إنزال التهم عن القتلة والإرهابيين ولا نريد إطلاق سراحهم) و(لن نسكت على اعتقال شباب ٢٥ شباط وتعذيبهم وأهانتهم) و(ابني مسجون وهو بريء) و(ابحثوا عن المخطوفين) و(أين المعتقلين ولماذا تم اعتقالهم يا حكومة) و(ما مصير الموقوفين) و(لا للاعتقالات العشوائية) و(نطالب بإطلاق سراح الموقوفين الأبرياء) و(المجرمون طلقاء والأبرياء في السجون) و(أطلقوا سراح شباب نصب الحرية).

خ- المطالبة بخروج قوات الاحتلال والقضاء على مشاريع التقسيم والحد من التدخلات الخارجية: وهذه الفئة كانت بواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة (٥,٠٥%) وأخذت المرتبة السابعة إذ ركزت الشعارات على ضرورة إخراج الاحتلال وإنهاء الاتفاقية الأمنية مع الاحتلال الأمريكي، عبر البرلمان الذي يستطيع التصويت عليها وإلغاءها، إذ طالبت الشعارات برحيل القوات الأميركية، التي يبلغ قوامها (٤٧) ألف جندي، وعدم التمديد لها بعد أن نصت اتفاقية أمنية بين واشنطن وبغداد على انسحاب هذه القوات بنهاية عام ٢٠١١م مثل (نريد خروج الاحتلال وعملاته) و(الشعب يريد إخراج الاحتلال) و(الشعب يريد إسقاط الغزاة) و(كسر الطوق الإيراني عن إدارة العراق) و(نطالب بوقف مشاريع تقسيم العراق) و(نرفض مشاريع التجزئة والتقسيم تحت عناوين

الأقاليم والفيدراليات) و(أخرج أخرج يا محتل) و(بغداد ترفض المحتل وإذنا به) و(نطالب الحكومة باتخاذ موقف من الاعتداءات التي تظال السيادة العراقية من قبل دول الجوار إيران والكويت وتركيا والكف عن الصمت المتكرر تجاه هكذا تجاوزات) و(لا لوجود القوات الأمريكية في العراق) و(رحيل الاحتلال أولى خطى الخلاص) و(أوقفوا مشاريع تقسيم العراق).

د-أخرى...: وحصلت على المرتبة الثامنة والأخيرة بواقع (١٧) تكرارا وبنسبة (٣٠,٧٣%) مثل (نادمون) و(أسألوا ليش ننتظر...بطرانيين) و(الثورة الزرقاء) و(ظل البيت لمطيرة حرام يا عراق) و(كذابة كذابة العراقية) و(أخجلوا...) و(خيمتنا العراق) و(والله شعب العراق يشور بيكم) و(يا حكومة يا...) و(كفوا عن التصريحات الإعلامية).

ت	فئات القضايا المطروحة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	المطالبة بالإصلاح وتوفير الخدمات والأمن، وإعادة النظر بالانتخابات	١٥٩	٣٤,٩٤	الأولى
٢	المطالبة بالحريات العامة وحقوق الإنسان	٧١	١٥,٦٠	الثانية
٣	المطالبة بالقضاء على المفسدين والفساد المالي والإداري	٧٠	١٥,٣٨	الثالثة
٤	المطالبة بالقضاء على البطالة والفقر وتحسين رواتب المتقاعدين والكيانات المنحلة	٤٨	١٠,٥٤	الرابعة
٥	المطالبة بتوفير الكهرباء والسكن وزيادة مفردات البطاقة التموينية	٣٨	٨,٣٥	الخامسة
٦	المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين والقبض على الإرهابيين والقتلة	٢٩	٦,٣٧	السادسة
٧	المطالبة بخروج الاحتلال والقضاء على مشاريع التقسيم والحد من التدخلات الخارجية	٢٣	٥,٠٥	السابعة
٨	أخرى.....	١٧	٣,٧٣	الثامنة
٩	المجموع	٤٥٥	١٠٠%	

جدول رقم (١) يبين القضايا المطروحة في شعارات المتظاهرين

٢-فئات الأشكال الاحتجاجية للمتظاهرين: تتضح فئاتها الفرعية وفق الجدول رقم (٢) كالآتي:
أ-ورق عادي حجم كبير: وجاءت هذه الفئة بواقع (١٣٧) تكرارا وبنسبة (٣٠,١٠%) وأخذت المرتبة الأولى.
ب-ورق مقوي ابيض+ملون: وحصلت على المرتبة الثانية بواقع (١٢٣) تكرارا بنسبة (٢٧,٠٣%).
ت-لافتات أقمشة ملونة+اسود+ابيض مربوطة بألواح خشبية: احتلت المرتبة الثالثة بواقع (٩٩) تكرارا وبنسبة (٢١,٧٥)، إذ إن اللافتات والياфطات هي وسيلة اعلامية اعلانية شوارعية بالمجمل وهي حاملة شعارات ومطلقاتها.

ث- الكتابة على الجسد (الوشم): /ذراع+وجه+كف+أصابع: وجاءت بالمرتبة الرابعة بواقع (٣١) تكراراً وبنسبة (٦٠,٨١%)، إذ شكل الجسد وجلد الانسان، مسرحاً تاريخياً لطقوس شتى، تشتمل على الجروح والتشويه والتعديل والوشم وغيرها، إذ ينظر الى الوشم باعتباره من اهم الاشارات والعلامات التي يبثها الجلد، بحكم تعدد وظائفه وخصائصه، ويشكل الوشم وسيلة لابرار شخصيات تنتمي الى شريحة اجتماعية معينة، وكذلك تلك التي تؤثر في الافراد عبر وسائل مختلفة ويعمد البعض الى اختيار المضامين والرموز الوطنية في اوشامهم فيختارون خريطة البلد، او علمه، او مطلع نشيده، او احد معالمه المعروفة، وقد كثر وشم الدلالة الوطنية اثناء التظاهرات في البلدان العربية والازمات التي رافقتها، فيتحول الجسد الى وسيلة اعلان واحتجاج وصراخ ومباهاة قد لا تخلو من انتقاد قاس لجهات حكومية او حزبية او شخصيات سياسية معروفة. (٥)

ج- لوحات فلكس ضوئية: حصلت على المرتبة الخامسة بواقع (٢٩) تكراراً وبنسبة (٦٠,٣٧%).

ح- أخرى...: وجاءت بالمرتبة السادسة بواقع (٢١) تكراراً وبنسبة (٤٠,٦١%) إذ طرحت شعارات رمزية لا تنتمي الى الفئات المتقدمة وركزت على استخدام دلالات سيمولوجية، إذ رفع المتظاهرون (خارطة العراق) و(العلم العراقي) كشعار مستقل للدلالة على الحفاظ على وحدة العراق، فيما حمل آخرون ألواحاً خشبية تحمل في رؤوسها قتاديل نفطية (فوانيس) و(مراوح عاطلة) للدلالة على غياب الكهرباء والعودة الى الأساليب البدائية في الإنارة، فيما حمل آخرون أنواعاً مختلفة من قتاديل الإنارة بأيديهم، كما حمل بعض المتظاهرين (علب زجاجية فارغة) للدلالة على انعدام المياه الصالحة للشرب، وحمل (معدات تنظيف الشوارع) للدلالة على البطالة وعدم توفر فرص عمل، ورفع المتظاهرون (صور لمعتقلين وسجناء ومخطوفين) للدلالة على عمليات الاعتقالات العشوائية والخطف، كما حمل غيرهم (صور لمسؤولين تم وضع علامة (x) عليها) احتجاجاً على أدائهم الخدمي، ورفعت (صور لأطفال معاقين) للدلالة على عدم الاهتمام بالطفولة، و(صورة لرجل أخرج يديه من جيبه وأخرج باطن جيبه فارغاً) للدلالة على الفقر وعدم امتلاكه ما يسد احتياجاته المعيشية، ورفع بعض المتظاهرين (صور للمناضل جيفارا) للدلالة على نضال الشعوب وتقديس مناضليها، وحمل بعضهم (باقات ورد أو أغصان ورد متفرقة)، واختار بعض المتظاهرين حمل دمي مصنوعة من القماش على شكل رجل متدلية وكتابة الشعارات عليها وتعليقها على لوح حديدي، وحرق متظاهرون آخرون أعلاماً أمريكية وإسرائيلية للدلالة على غضبهم من الدور الأمريكي والإسرائيلي في العراق والاستمرار في تخريبه، فضلاً عن مكبرات الصوت، وقراءة البيانات، وإطلاق الهتافات والأهازيج.

خ- الكتابة على الملابس/بدشاشة رجالية+غطاء رأس نسائي+تي شيرت شبابي: وحصلت هذه الفئة على المرتبة السابعة والأخيرة بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة (٣٠,٢٩%).

جدول رقم (٢) يبين الأشكال الاحتجاجية للمتظاهرين

ت	فئات الأشكال الاحتجاجية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	ورق عادي حجم كبير ابيض+ملون	١٣٧	٣٠،١٠	الأولى
٢	ورق مقوي ابيض+ملون	١٢٣	٢٧،٠٣	الثانية
٣	لافتات أقمشة ملونة+اسود+ابيض	٩٩	٢١،٧٥	الثالثة
٤	الكتابة على الجسد ذراع+وجه+كف+أصابع	٣١	٦،٨١	الرابعة
٥	لوحات فلكس ضوئية	٢٩	٦،٣٧	الخامسة
٦	أخرى.....	٢١	٤،٦١	السادسة
٧	الكتابة على الملابس دشداشة رجالية+غطاء رأس نسائي+تي شيرت شبابي	١٥	٣،٢٩	السابعة
٨	المجموع	٤٥٥	%١٠٠	

٣- فئات أشكال كتابة الشعارات: وتتوضح فئاتها وفق الجدول رقم (٣) وكالاتي:

أ-جمل قصيرة: إذ جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (٢٦٤) تكرارا ونسبة (٥٨،٠٢%) مثل (بغداد لن تكون قندهار) و(أين تذهب مليارات الدولارات يا حكومة ويا برلمان) و(نريد خدمات يا حكومة) و(نريد مساكن نلم عوائلنا) و(نرفض ممارسات القمع والإرهاب والتجويد) و(كفا العبت ببغدادنا الجميلة) و(نطالب بالديمقراطية العادلة) و(هب العراقيون للمطالبة بحقوقهم) و(كلنا شركاء بالوطن كلنا عراقيون).

ب-جمل طويلة: واحتلت المرتبة الثانية بواقع (٩٨) تكرارا ونسبة (٢١،٥٣%) مثل (الفرق كبير وواسع بين أن تفسح المجال لممارسة الحريات وبين أن تقمعها) و(نطالب بتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والمعيشية وتوفير الوظائف والسكن) و(ألا يرى السياسيون تدني الخدمات الأساسية وانقطاع التيار الكهربائي والمياه والطرق الطينية الوسخة) و(السياسيون يكرسون ظاهرة الفقر والعوز وانتشار البطالة وحرمان العراقيين من ابسط حقوقهم) و(نقف هنا في ساحة التحرير ضد الفساد وفقدان الأمن وازدياد عدد العاطلين عن العمل وسوء الخدمات) و(لماذا نتظاهر، هل من أجل النزهة والبطر أم من القهر الذي ينخر نفوس البشر) و(هذه ليست تظاهرة وليست ثورة حزب أو هيئة أو جهة أو جماعة بل أنها ثورة الملايين من أبناء شعبنا المنكوبين بالاحتلال وممارسات حكومته).

ج-كلمة إلى ثلاث كلمات: وجاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (٦١) تكرارا ونسبة (١٣،٤٠%) مثل (نادمون) و(الكهرباء..الكهرباء) و(هدفنا العراق) و(الخبز والحرية) و(أوقفوا انتهاك الدستور) و(حاسبوا المفسدين) و(لا للتميش) و(ولدي مخطوفين) و(ألا يكفينا صمتا) و(الثورة الزرقاء) و(لا للمحاصصة) و(أخجلوا...) و(أحنه ليش انتخبناكم) و(أين حقوق اليتامي) و(ألا يكفينا صبرا) و(غيرو..غيرو..غيرو) و(طموحاتنا مقموعة) و(عطالة بطالة) و(نريد نزوج) و(الحكومة).

ح-هتافات وأهازيج شعبية (هوسات): وحصلت على المرتبة الرابعة بواقع (١٩) تكرارا ونسبة (٤،١٧%) مثل (سلمية سلمية) و(كافي يا حكومة بوك راح نبليغ الشرطة) و(فقر ومجاعة والنفط بجيوب الجماعة)

و(أخوان سنة وشيعة هذا الوطن ما نبيعه) و(بغداد حرة حرة والفساد يطلع بره) و(بالروح بالدم نفديك يا عراق) و(وهاي جمعة وبعد جمعة والفساد لازم نطلعه)، إذ بلغ الشعار الصوتي التأثير الكبير في ساحة التظاهر. خ- أبيات شعرية بالفصحى والعامية: واحتلت المرتبة الخامسة والأخيرة بواقع (١٣) تكرارا وبنسبة (٢٠,٨٥%) مثل (إذا الشعب يوما أراد الحياة لابد أن يستجيب القدر) و(تقاعد جان عندي ومني قطعوه/ وكبل ما ينقطع ميت عساني/ تعبت من الشكاوي والمواعيد/ وعد من اشتكي حرت بزماني/ حصتي من النفط يؤس ومعاناة/ديني قصور بيها البرلمان) و(بغداد يا كعبة المجد والخلود) و(يا خضراء يا خضراء احنه نريد الكهرباء).

جدول رقم (٣) يبين أشكال كتابة الشعارات

ت	فئات أشكال كتابة الشعارات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	جمل قصيرة	٢٦٤	٥٨,٠٢	الأولى
٢	جمل طويلة	٩٨	٢١,٥٣	الثانية
٣	كلمة إلى ثلاث كلمات	٦١	١٣,٤٠	الثالثة
٤	هتافات وأهازيج شعبية	١٩	٤,١٧	الرابعة
٥	أبيات شعرية بالفصحى والعامية	١٣	٢,٨٥	الخامسة
٦	المجموع	٤٥٥	١٠٠%	

٤- فئات الأشكال اللغوية المستخدمة بالشعارات: والجدول رقم (٤) يبين الفئات الفرعية لهذه الفئة الرئيسية وكالاتي:

أ- اللغة العربية الفصحى: احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى بواقع (٢٥٨) تكرارا وبنسبة (٥٦,٧٠%) مثل (الموت لديمقراطية تحول السوء إلى أسوأ) و(الطلبة عماد مستقبل الأمة) و(انتخبناكم لتحملونا لا لتقتلونا) و(إطلاق الحريات المدنية) و(توفير الأمن والأمان) و(نطالب بفتح كل ملفات الفساد) و(نطالب باستقلال القضاء العراقي ومحكمة المفسدين) و(ما السر وراء توظيف أصحاب الشهادات المزورة وسراق المال العام) و(هب العراقيون للمطالبة بحقوقهم) و(أين الصحة.. أين الخدمات).

ب- المزج بين العامية والفصحى: وحصلت على المرتبة الثانية بواقع (٩٣) تكرارا وبنسبة (٢٠,٤٣%) مثل (على الشعب العراقي أن يستفيق من غفوته، وإن يبدأ الفقير يطالب بحقوقه) و(نريد أتاحسون كل الحرامية والمفسدين) و(نطالب بالديمقراطية الاجتماعية ويس كافي للفساد) و(لن نتراجع نبقة نتظاهر لحين تحقيق مطالبنا) و(وفرونة الوقود وتخفيض أسعارها) و(نريد حل لمشكلة البطاقة التموينية) و(نريد مي ونريد كهرباء ونريد سكن لائق بالبشر) و(لا تتركوا الفاسدين يسرحون ويمرحون بكيفهم).

ت- اللهجة العامية: وأخذت المرتبة الثالثة بواقع (٦٩) تكرارا وبنسبة (١٥,١٦%) مثل (كافي ظلم.. كافي احتلال.. عاش العراق) و(أين الكهرباء يمعودين... طرش) و(وين ابني يا رئيس الوزراء) و(أشوك أتחסون بالشعب مو كافي بوك) و(امنين اجتنه الطائفية يا حكومة) و(أحنة ليش انتخبناكم) و(شعبه ضد فساد

الحرامية كافي عاد) و(عيشة صعبة... عيشة صعبة) و(ظل البيت لمطيرة حرام ياعراق) و(اللي يأكل حقنا ندوس عليه).

ث- اللغة الانكليزية: وجاءت بالمرتبة الرابعة بواقع (٣٥) تكرارا وبنسبة (٧,٦٩%) مثل (watani) و(Welcome com Freedom) و(youth+ jobs=Reformation) و(The Iraqis want to liberate Iraq from American occupation) و((yes for change) و(out, out to the Invader) و(weare regretful) و(NO for occupation out of our country) و(Democracy, Freedom, security,) و(Electricity, Jobs, Rights of the martyr

جدول رقم (٤) يبين الأشكال اللغوية المستخدمة في الشعارات

ت	فئات الأشكال اللغوية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	اللغة العربية الفصحى	٢٥٨	٥٦,٧٠	الأولى
٢	المزج بين العامية والفصحى	٩٣	٢٠,٤٣	الثانية
٣	اللهجة العامية	٦٩	١٥,١٦	الثالثة
٤	اللغة الانكليزية	٣٥	٧,٦٩	الرابعة
٥	المجموع	٤٥٥	%١٠٠	

٥- فئات الأساليب اللغوية المستخدمة في شعارات المتظاهرين: الجدول رقم (٥) يوضح الفئات الفرعية لهذه الفئة وكالاتي:

أ- أسلوب الوصف: جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (١١٩) تكرارا وبنسبة (٢٦,١٥%) مثل (نريد سكن حالنا حال دول الجوار) و(الموت لديمقراطية توعد بشفافية لثمان سنين في جو ضباب مغبر) و(الموت لديمقراطية الجهل والفقر والتخلف والقتل) و(الموت بكرامة خير من العيش بذلة) و(الشعب يقتل بالتفجيرات والبرلمانيون يحمون أنفسهم بالمصفحات) و(الحد من انتشار ظاهرة الأطفال المشردين والمتسولين في العراق) و(حكومة المحاصصة+الفساد=عدم وجود خدمات) و(من العار وصفنا بالبعثيين أو الصداميين والقاعدة) و(نحن طلائع العراق لا ننتمي لحزب أو كتلة أو حركة).

ب- أسلوب الاستفهام والجواب: وحصلت على المرتبة الثانية بواقع (١٠٩) تكرارا وبنسبة (٢٣,٩٥%) مثل (أين حقوقنا؟ أين نفطنا؟ أين ماؤنا؟) و(متى تنتشلوا المستوى المعيشي المتدني للمواطن؟) و(متى نحقق أحلامنا بالحياة؟) و(لماذا يستمر قتل الضحايا من الأبرياء والمدنيين؟) و(أين ذهبت أموال الشعب أجيوبنا يا حكومة ويا برلمان؟) و(أين الإصلاحات السياسية؟) و(أين حرية الأديان والمعتقدات والأقليات؟) و(أين ليش انتخابكم؟) و(منين اجتته الطائفية يا حكومة؟) و(أي ديمقراطية وسط انتهاك حقوق الإنسان؟) و(أين تعويضات المتضررين من أعمال العنف؟) و(أين حقوق المرأة التي لا معيل لها؟) و(متى يزيد راتب المتقاعد؟) و(أين الكفاءات؟ إلا تدرون من يدير العراق؟) و(أين حقي من النفط؟).

ت- أسلوب الاستعارة والتشبيه والكناية: واحتلت المرتبة الثالثة بواقع (٧٩) تكرارا وبنسبة (١٧,٣٦%) مثل (نريد وزراء مثل بنغلادش.. عدهم ضمير) و(ألا تعلمون إننا كالبعير الذي يحمل ذهابا ويأكل عاقولا)

و(١٠٠ يوم عطوة من الشعب خلصت) و(حال العراق اليوم لا كهرباء لا ماي لا خبز) و(نطالب بإصلاح نظام الانتخابات عبر اعتماد الانتخاب المباشر الفردي وليس القوائم المفتوحة أو المغلقة لأنها لا تأتي إلا بالفاشلين وغير الكفوين) و(نثور على الظلم كما ثار سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام) و(نحن جيل غير ميسر وانتماءنا للعراق) و(نعيش على آبار نفط ونعاني الفقر) و(ظل البيت لمطيره حرام ياعرق)، (إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب البقر).

ث- أسلوب النداء: وحصل على المرتبة الرابعة بواقع (٦٧) تكراراً وبنسبة (١٤,٧٢%) مثل (يا عراق انهض من سباتك ياوطن) و(يا عراقنا ياغالي تبقه المره بالعالي) و(يا نساء للإمام ديمقراطية وسلام) و(يا حكومة ابنوا مساكن للفقراء ارض الله واسعة والموازنة انفجارية) و(يا حكومة المالكي....) و(يا برلمان يا حكومة أين وعودكم بالانتخابات) و(نريد خدمات يا حكومة) و(يا حكومة أعيديوا النظر في تشكيلة الحكومة) و(يا حكومة وين الحصة التموينية متنا من الجوع) و(يا رئيس الوزراء أرجعتنا للوراء) و(أين المساواة يا من احتكرتم السلطة) و(يا حيتان ما تدرون بالجوعان).

ج- أسلوب الذم: واخذ المرتبة الخامسة بواقع (٣٥) تكراراً وبنسبة (٧,٧٩%) مثل (أوقفوا توزيع المناصب على أساس المحاصصة) و(الحكومة المتعاقبة في ظل الاحتلال منذ ثماني سنوات لم تقدم شيئاً للمواطن) و(أين الحكومة العاجزة من استمرار اقتحام المنازل من قبل مسلحين مجهولين وقتل الأهالي في بيوتهم وفي الشوارع) و(كفوا عن الاستحواذ على المخصصات المالية وعدم الاهتمام باحتياجات العراقيين) و(أوقفوا النهب المنظم الذي يستنزف الخزينة من جراء الرواتب الهائلة التي يتقاضاها السياسيون) و(السياسيون يكرسون ظاهرة الفقر والعوز وانتشار البطالة وحرمان العراقيين من أبسط حقوقهم) و(خلصونا من جرثومة المحاصصة) و(تكلم الأثواء باطل ورجلكم هو الحل).

ح- أسلوب التوكيد: وحصل على المرتبة السادسة بواقع (٢٧) تكراراً وبنسبة (٥,٩٣%) مثل (لا للعفو عن حملة الشهادات المزورة) و(الانتخابات المبكرة هي الحل) و(نعم نعم لوحدة العراق ولا للتقسيم) و(حظر التجوال وقطع الطرقات باطل) و(نعم نعم أعضاء الحكومة والبرلمان لا يخافون الله) و(كلنا عراقيون.. لا للطائفية) و(كلنا عراقيون لا سنة ولا شيعة) و(أصحو أصحو يا شباب ابد ماكو خدمات) و(البطاقة التموينية مكسب للفقراء لماذا سرقتموها؟) و(نعم نعم للوحدة لا للتقسيم والفيدالية) و(لا لسلب حقوقنا المشروعة) و(نعم نعم للنظام حين تحقيق المطالب).

خ- صيغ التعجب والنفي: وجاءت بالمرتبة السابعة بواقع (١٩) تكراراً وبنسبة (٤,١٧%) مثل (عجبا كيف يتم تسليم وزارات الداخلية والدفاع إلى حزب البعث والقاعدة والمليشيات نحن نرفض تسليمها) و(هوووو... استمعوا لمطالبنا لا تديروا رؤوسكم عنا احنه انتخبناكم) و(ألا يكفيننا صمتا) و(عجيب ألا تسمعون صرخاتنا) و(عجبا نصرخ ولا من مجيب: لا لوجود قوات الاحتلال الأمريكي في العراق) و(كافي احنه الأرامل ليش ما عدنه حقوق و ليش ما تسمعونه).

جدول رقم (٥) يبين الأساليب اللغوية المستخدمة في شعارات المتظاهرين

ت	فئات الأساليب اللغوية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الوصف والتوصيف	١١٩	٢٦,١٥	الأولى
٢	أسلوب الاستفهام والجواب	١٠٩	٢٣,٩٥	الثانية
٣	الاستعارة والتشبيه والكناية	٧٩	١٧,٣٦	الثالثة
٤	أسلوب النداء	٦٧	١٤,٧٢	الرابعة
٥	أسلوب الذم	٣٥	٧,٦٩	الخامسة
٦	أسلوب التوكيد	٢٧	٥,٩٣	السادسة
٧	صيغ التعجب والنفي	١٩	٤,١٧	السابعة
٩	المجموع	٤٥٥	١٠٠%	

٦- فئات القوى الفاعلة التي تم إبرازها في شعارات المتظاهرين: إذ يوضح الجدول رقم (٦) الفئات الفرعية لهذه الفئة وكالاتي:

أ- الوزراء والمسؤولون المعنيون بالخدمات: حصلت هذه الفئة على المرتبة الأولى بواقع (١٢٢) تكرارا وبنسبة (٢٦,٨١%) مثل (أين راتبي ياوزير الدفاع؟) و(نطالب باستجواب المسؤولين في وزارة الكهرباء) و(أوقفوا تجاوز مجالس المحافظات على الحريات) و(ندعو إلى تغيير مجلس محافظة بغداد وإقالة المحافظ) و(نطالب بإقالة أمين بغداد صابر العيساوي لفشله في عمله وتجاوزة المدة الدستورية) و(نطالب بحاسبة الفاسدين بالوزارات والمؤسسات الحكومية) و(أين حقوق ضحايا الإرهاب ياوزير العدل).

ب- رئيس الوزراء: احتلت المرتبة الثانية بواقع (٧٩) تكرارا وبنسبة (١٧,٣٦%) مثل (نطالب بتطبيق كلام رئيس الوزراء حول ترشيح الوزارات) و(أين وعودك يا رئيس الوزراء) و(يا رئيس الوزراء أين الكهرباء) و(نطالب بإلغاء منصب نواب رئيس الوزراء) و(أين الإصلاح يا رئيس الوزراء) و(ارحل ارحل يا مالكي) و(وين ابني يا رئيس الوزراء؟).

ت- الحكومة: وأخذت المرتبة الثالثة بواقع (٦٥) تكرارا وبنسبة (١٤,٢٨%) مثل (أين الحكومة من أكوام النفايات في الشوارع والأزقة) و(ياحكومة زوروا المستشفيات) و(حكومة المحاصصة+الفساد=عدم وجود خدمات) و(وين الأمن والأمان يا حكومة) و(أين الخدمات الأساسية يا حكومة) و(أين حقوقنا يا حكومة) و(حكومة لصقراطية).

ث- الجهات الرقابية: حصلت على المرتبة الرابعة بواقع (٦٣) تكرارا وبنسبة (١٣,٨٤%) مثل (نطالب بحل مجلس المحافظة الفاشل ومراجعة أدائه المالي من قبل النزاهة وديوان الرقابة المالية) و(وين النزاهة من الفساد والفاسدين) و(أين لجنة النزاهة النيابية من الفساد والمفسدين) و(الجهات الرقابية ساكتة عن سرقة المال العام) و(أين النزاهة أين الرقابة من الحرامية).

ج- المسئولون الأمنيون: حصلت على المرتبة الخامسة بواقع (٤١) تكرارا وبنسبة (٩,٠١%) وهذه النسبة تجسدت في شعارات المتظاهرين مثل (كذاب كذاب قاسم عطا) و(وينك يا وزير الدفاع) و(أين رجال الشرطة والجيش من التفجيرات).

ح-البرلمانيون:وجاءت بالمرتبة السادسة بواقع (٣٥) تكرارا ونسبة (٧,٦٩%) إذ ركزت الشعارات على إلقاء اللوم على نواب البرلمان من نقص الخدمات وغيرها مثل (وينكم يابولمانيين، ليش انتخبناكم)و(البرلمانيون يبحثون عن مصالحهم الشخصية وتاركين الشعب) (أين البرلماني الذي نراه يتوسل بالانتخابات ويختفي من يصير نائب) و(وينكم يابولمانيين).

خ-المواطنون المتظاهرون:وحصلت على المرتبة السابعة بواقع (٢٧) تكرارا ونسبة (٥,٩٣%) مثل (نادمون على انتخابكم) و(احنه ليش انتخبناكم) و(خلصونا من جرثومة المحاصصة أتعبتنا) و(سنبقى في ساحة التحرير حتى تحقيق المطالب) و(جاوبونا.....).

د-الاحتلال الأمريكي:وجاءت بالمرتبة الثامنة بواقع (٢٣) تكرارا ونسبة (٥,٠٥%) مثل (نطالب بإخراج قوات الاحتلال الأمريكي من العراق) و(نريد رحيل الاحتلال الأمريكي) و(ارحل ارحل يامحتل).

ذ-نواب رئيس الجمهورية:وحصلت على المرتبة التاسعة والأخيرة بواقع تكرارين ونسبة (٠,٤٣%) مثل (نطالب بإلغاء كل المناصب الزائدة من نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء) و(نطالب بإلغاء منصب نواب رئيس الجمهورية).

جدول رقم (٦) يبين القوى الفاعلة كما عكستها شعارات المتظاهرين

ت	فئات القوى الفاعلة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الوزراء المعنيون بالخدمات	١٢٢	٢٦,٨١	الأولى
٢	رئيس الوزراء	٧٩	١٧,٣٦	الثانية
٣	الحكومة	٦٥	١٤,٢٨	الثالثة
٤	الجهات الرقابية	٦٣	١٣,٨٤	الرابعة
٥	المسؤولون الامنيون	٤١	٩,٠٩	الخامسة
٦	البرلمانيون	٣٥	٧,٦٩	السادسة
٧	المواطنون المتظاهرون	٢٧	٥,٩٣	السابعة
٨	الاحتلال الأمريكي	٢٣	٥,٠٥	الثامنة
٩	نواب رئيس الجمهورية	٢	٠,٤٣	التاسعة
١٠	المجموع	٤٥٥	%١٠٠	

٧-فئات الصفات والأفعال المستخرجة من مضامين الشعارات: الجدول رقم (٧) يوضح هذه الصفات والأفعال وكالاتي:

أ-فاسدون:إذ احتلت المرتبة الأولى بواقع (٩٢) تكرارا ونسبة (٢٠,٢١%) مثل (خلصونا من الفاسدين) و(لا تتركوا الفاسدين يأكلون لقمة الفقير) و(لا للفساد والمفسدين) و(لا لسرقة اللقمة من فم الفقير) و(نريد

معاقبة المسؤولين الفاسدين) و(نطالب بمحاسبة الضالعين في قضايا فساد عبر إحالتهم على القضاء) و(قادمون يافاسدون).

ب- سالبون للحريات والحقوق: حصلت على المرتبة الثانية بواقع (٨٢) تكرارا و بواقع (١٨,٠٢%) مثل (لا لسلب الحقوق) و(لا للسارق) و(لا لسلب أدميتنا) و(لا لسلب حقوقنا المشروعة) و(مات الإنسان بداخلكم).
ت- سارق المال العام: وجاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (٦٩) تكرارا وبنسبة (١٥,١٦%) مثل (صولتنا على الفاسدين وسارق المال العام) و(نطالب بمحاسبة الفاسدين وسارق المال العام) و(نطالب بمحاسبة المفسدين) و(نريد محاسبة الفاسدين والسارق) و(ميه على ميه أكثرهم حرامية).

ث- مزورون: حصلت على المرتبة الرابعة بواقع (٣٩) تكرارا وبنسبة (٨,٥٧%) مثل (لا للسارق والمزورين) و(التعيين للمزورين والكفاءات لها الشارع) و(نطالب بوزارة دولة لشؤون المزورين) و(أهل الشهادات المزورة يحمون العراق يا لسخرية القدر) و(نطالب بوزارة دولة لشؤون المزورين) و(خلصونا من المزورين).
ج- ناكثون للوعود والعهود: حصلت على المرتبة الخامسة بواقع (٣٤) تكرارا وبنسبة (٧,٤٧%) إذ تجسدت الشعارات في أن البرلمانين والمسؤولون يقدمون الوعود الانتخابية، لكنهم لا ينفذون أيها منها، وشعارات تطالب الحكومة بتطبيق وعود الإصلاحات مثل (وعود البرلمانين الانتخابية باطلة) و(أين وعودكم قبل الانتخابات) و(أين وعود الحكومة بالإصلاح) و(أين وعود المائة يوم يا حكومة) و(انتم خدام للشعب ولم نستلم منكم سوى الوعود الزائفة).

ح- فاشلون: وجاءت بالمرتبة السادسة بواقع (٦,١٥%) مثل (نريد حل مجالس المحافظات الفاشلة ومراجعة أدائها المالي من قبل النزاهة وديوان الرقابة المالية) و(نطالب بإقالة المحافظين الفاشلين وإحالة ملفات الفاسدين للقضاء في محاكمات علنية) و(حكومة وبرلمان فاشلين) و(نطالب بإقالة المحافظين الفاشلين).
خ- عملاء وتابعون: وجاءت بواقع (٢٦) تكرارا وأخذت المرتبة السابعة وبنسبة (٥,١٨%) مثل (إسقاط العملاء والتابعين) و(لن ننتازل عن مطلبين خروج الاحتلالين الأمريكي والإيراني من العراق نهائيا وإسقاط الحكومة العميلة التي تريد بقاء المحتل) و(ارحلوا مع أسياكم يا عبيد).

د- قاطعون للأعناق والأرزاق: وحصلت على المرتبة الثامنة بواقع (٢٢) تكرارا وبنسبة (٤,٨٣%) مثل (اقطعوا أعناقنا ولا تقطعوا أرزاقنا) و(يا قاطعين الأعناق والأرزاق) و(نطالب بالتخلص من قاطعي الأعناق والأرزاق والقاطعين على مقاليد الحكم).

ذ- طائفون: وجاءت بالمرتبة التاسعة بواقع (١٨) تكرارا وبنسبة (٣,٩٥%) مثل (نحن عراقيون لا تحشرونا بمسميات طائفية ومذهبية وحسابات سياسية ضيقة) و(كلنا عراقيون لا للطائفية) و(كفى يا طائفون كلنا عراقيون).

ر- قتلة وأرهابيون: حصلت على المرتبة العاشرة بواقع (١٧) تكرارا وبنسبة (٣,٧٣%) مثل (انتخبناكم لتحملونا لا لتقتلونا أيها القتلة) و(نطالب بالخلاص من القتلة والإرهابيين) و(أين الحكومة من القتلة والإرهابيين) و(نطالب بإطلاق سراح المعتقلين والأبرياء والقبض على الإرهابيين والقتلة).

ز- لا يخلجون: واحتلت المرتبة الحادية عشرة بواقع (١٢) تكرارا وبنسبة (٢,٦٣%) مثل (اخلجوا..) و(لا تخلجون من تردي وضعنا المعيشي والأمني) و(اخلجوا عايشين بالتبريد واحنه الشمس ضربتنا) و(اخلجوا وقوموا بتحسين الخدمات والكهرباء) و(نحن عراقيون لا تخلجون من مسميات الطائفية).

س-مصلحيون نفيعون: وجاءت بالمرتبة الثانية عشرة بواقع (٩) تكراراً وبنسبة (١٠,٩٧%) مثل (يا أبا جعفر هؤلاء مصلحيون نفيعون....) و(نطالب برحيل كل المصلحيون والنفيعون) و(ارحلوا أيها المصلحيين والمنفيعين) و(أوقفوا الذين لا يعرفون سوى مصلحتهم وليذهب الشعب إلى الجحيم).

ش-نادمون: وجاءت بالمرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة (١٠,٥٣%) مثل (نادمون..) و(نادمون على الانتخابات) و(نادمون وسترون) و(الندم الندم لن نكررها).

جدول رقم (٧) يبين الصفات والأفعال التي وصفتها شعارات المتظاهرين

ت	فئات الصفات والأفعال	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	فاسدون	٩٢	٢٠,٢١	الأولى
٢	سالبون للحريات والحقوق	٨٢	١٨,٠٢	الثانية
٣	سراق المال العام	٦٩	١٥,١٦	الثالثة
٤	مزورون	٣٩	٨,٥٧	الرابعة
٥	ناكثون للوعود والعهود	٣٤	٧,٤٧	الخامسة
٦	فاشلون	٢٨	٦,١٥	السادسة
٧	عملاء وتابعون	٢٦	٥,٧١	السابعة
٨	قاطعون للأعناق والأرزاق	٢٢	٤,٨٣	الثامنة
٩	طائفون	١٨	٣,٩٥	التاسعة
١٠	قتلة وإرهابيون	١٧	٣,٧٣	العاشرة
١١	لا يخلجون	١٢	٢,٦٣	الحادية عشر
١٢	مصلحيون ونفيعون	٩	١,٩٧	الثانية عشر
١٣	نادمون	٧	١,٥٣	الثالثة عشر
١٤	المجموع	٤٥٥	١٠٠%	

٨-فئات الاستمالات العاطفية في شعارات المتظاهرين: ويوضحها الجدول رقم (٨) وفق الآتي:

أ-الاسترحام: واحتلت المرتبة الأولى بواقع (٦٣) تكراراً وبنسبة (١٣,٨٤%) مثل (نريد سن قانون ضمان بظالة للإناث والذكور للذين أعمارهم ستة عشر عاماً وما فوق، وإن لا يقل عن مبلغ ٣٥٠ ألف دينار وهو الحد الأدنى للمعيشة) و(ارحمونا أين خدماتكم يا حكومة) و(نريد حل لمشكلة البطاقة التموينية ارحمونا يا حكومة ويا برلمان) و(الإمارات بلد غني...المواطن الإمارات غني/الصومال بلد فقير...المواطن الصومالي فقير/العراق بلد غني...المواطن العراقي فقير/الجواب متروك للمواطن) و(احنه العاطلين عن العمل طموحاتنا مقموعة) و(نريد ٣٠ متر توفرها الحكومة نعيش فيها عائلة من ١٥ فرداً هل هذا كثير).

ب-الترجي: حصلت على المرتبة الثانية بواقع (٥٨) تكراراً وبنسبة (١٢,٧٤%) مثل (نترجاكم وفروا لنا فرص عمل نريد نعيش بكرامة) و(نترجاكم خلصونا من الفاسدين) و(أرزاق عوائلنا أمانة في أعناقكم) و(لا للتمهيش نرجوكم لا تهمشونا) و(نحن متعطشون للأمن والحرية والعيش الكريم) و(نطالب بإعادة افتتاح النوادي

الاجتماعية) و(نرجوكم..كهرياء) و(نطالب بتبليط الشوارع وتحسين مجاري الصرف الصحي والتخلص من أكوام النفايات والازبال).

ت-التحريض: وجاءت بالمرتبة الثالثة بواقع (٥٧) تكرارا وبنسبة (١٢,٥٢%) مثل (نطالب بخروج قوات الاحتلال الأمريكية من العراق وعدم التمديد لها تحت أية ذريعة) و(حاسبوا المفسدين والمقصرين) و(نطالب بخروج القوات الأمريكية من العراق وعدم التمديد لها تحت أية ذريعة) و(نريد توفير الطاقة الكهربائية في جميع مدن العراق) و(نطالب بوقف التدخلات الإيرانية بالشأن العراقي) و(لا لتكميم الأفواه سنصرخ إلى الأبد) و(نريد تعديل الدستور الذي أسس للمحاصصة الطائفية) و(نطالب بالحد من انتشار الفساد) و(انهض يا وطن واكسر القيود وانتصر وتحرر من أوباش الديمقراطية طغاة العهد الجديد) و(نعم للتغيير).

ث-التذكير والتحذير: حصلت على المرتبة الرابعة بواقع (٤٦) تكرارا وبنسبة (١٠,١٠%) مثل (أين حرية الأقليات؟) و(نطالب بالديمقراطية العادلة وإلا سيكون مصيركم مثل قبلكم) و(لا فضل لمسؤول على مواطن) و(الطفاحيون قادمون احذروا يا عراقيون) و(الشعب يريد إصلاح النظام) و(إطلاق الحريات المدنية) و(خنى الحريات ومصادرتها يتنافيان ومفهوم الديمقراطية) و(المادة ٣٦ من الدستور العراقي تنص على حرية التجمع والتظاهر السلمي "بما لا يخل بالنظام العام والآداب") و(الحذر الحذر يا برلمان رائحة عطر الياسمين التونسية دخلت أرواحنا..الحذر الحذر يا برلمان أنفلونزا الانتفاضة المصرية انتشرت في قلوبنا) و(الجيش هو قوة مساندة للشعب وليس أداة لدى النظام لقمع الشعب).

ج-التهديد: جاءت بالمرتبة الخامسة بواقع (٤٤) تكرارا وبنسبة (٩,٦٧%) مثل (أوقفوا حملة الاعتقالات العشوائية وإلا نبقى نتظاهر لحين إيقافها) و(لن نسكت بعد اليوم) و(ما نقبل السكوت لو تغير لو نموت) و(عاجل: كل جمعة نبقى نتظاهر إلى أن تستجيبوا لنا) و(الشعب يريد تحرير العراق انتبهوا ياسياسيين) و(إذا لم تلبوا مطالبنا فإن التظاهرات ستستمر وسيرتفع سقف مطالبنا بإسقاط الحكومة) و(كفوا عن استخدام التصريحات الإعلامية) و(العراقيون لا يخافون الطائرات أو عساكر مكافحة الشغب) و(لن نقف مكتوفي الأيدي في حال عدم تنفيذ مطالبنا وبأسرع وقت) و(مطلوبون للعدالة مسؤولوا الدولة ومن يعثر عليهم له مكافأة) و(لن نسكت بعد اليوم).

ح-التهكم: وأخذت المرتبة السادسة بواقع (٤٣) تكرارا وبنسبة (٩,٤٥%) مثل (كفوا عن التصريحات الإعلامية لم نعد نصدقكم) و(اللجنة على المحاصصة قضت على أحلام العراقيين في بناء العراق) و(النفط والغاز ملك الشعب كما يقول الدستور) و(بغداد ترفض المحتل وأذنا به) و(أين الكفاءات إلا تدرون من يدير العراق) و(أنعل والديه ليلفيكم بعد كلكم حرامية) و(لماذا تستمر قتل الضحايا من الأبرياء والمدنيين) و(كفوا عن الاستحواذ على المخصصات المالية وعدم الاهتمام باحتياجات العراقيين) و(ارحلي ارحلي حكومة الاحتلال) و(لحكتونه على العدس والتمن وين الحصة التموينية) و(كلنا عراقيون لا للطائفية) و(منين اجتنه الطائفية يا حكومة) و(تضحيات العراقيين من اجل وطن حر لا من اجل وطن تصادر فيه الحريات) و(المهندس الزراعي العراقي المعني الأول بالزراعة والتنمية في العراق أين حقوقه) و(حريتنا ونصونها ما نقبل إلي يخونها) و(بغداد حرة حرة والفاقد يطلع بره) و(سمنارس حريتنا رغم أنوفكم).

خ-السخرية: حصلت على المرتبة السابعة بواقع (٣٩) تكرارا وبنسبة (٨,٥٧%) مثل (هنيئا للعراقيين بالحكومة والبرلمان) و(ياحكومة يا برلمان نرجوكم ناموا رغد احنه مجرد مندسين؟) و(الحمد لله كلشي وفرت الحكومة بس احنه شعب جاحد) و(شكرا للحكومة على الخدمات العظيمة والكهرباء الموجودة ٢٤ ساعة في

كل العراق شكرا شكرا) و(من الشرطة في خدمة الشعب إلى الشرطة والشعب في خدمة الحكومة) و(فتح باب المجال للحواسم من جديد) و(حال العراق اليوم أفضل بلد بالعالم كل شيء متوفر) و(نعم نعم كل شيء جميل بالعراق من صنع الحكومة والبرلمان وعال العال أجركم على الله وندعيلكم ليل نهار تبقون للأبد احنه بطرانيين) و(الشعب كله مرتاح وسعيد بس يتسلى بساحة التحرير) و(أعطونا جزء من إيرادات النفط واعتبروها احد العقود الوهمية) و (إذا الشعب يوم أراد كهرباء لابد أن يشتري مولدة kv6) و(١٠٠ يوم عطوة من الشعب خلصت).

د-التهام: وجاءت بالمرتبة الثامنة بواقع (٣٤) تكرارا وبنسبة (٧٠،٤٧%) مثل (أين مصير المفقودين في معركة أم الكراسي) و(نحن أهل النفط عطالة بطالة بدون عمل) و(نفط الشعب منهوب يا متظاهرين) و(كفى كفى قد سحقتم كرامة العراقيين) و(لا لسلب الحريات والحقوق) و(الغضب العراقي ضد الفساد الإداري والحكومة) و(لماذا لا تحارب الحكومة الفساد والفاستدين) و(عدم توفر فرص العمل للشباب وخبرجي الكليات سببه الحكومة) و(الحكومة المتعاقبة في ظل الاحتلال منذ ثماني سنوات لم تقدم شيئا للمواطن) و(نطالب بالحد من انتشار الفساد الإداري والمالي في كل مفاصل الدولة كسرقة المال العام من قبل المسؤولين).

ذ-الوعد والوعيد: أخذت المرتبة التاسعة بواقع (٢٤) تكرارا وبنسبة (٥٠،٢٧%) مثل (ياحكومة أين وعدكم الانتخابية) و(الفساد الإداري والمحسوبية طريق يؤدي إلى الهلاك) و(أين وعدكم يا أعضاء البرلمان) و(أين وعدكم يا حكومة) و(متى تتخلص الوزارات) و(أين وعد الحكومة في برنامجها الانتخابي بوضع الكفاءات في إدارة الدولة) و(اليوم مظاهرة وغدا ثورة) و(أين الإصلاحات؟) و(نطالب بحاسبة المفسدين وإلا ..) و(نطالب بتخفيض رواتب كبار المسؤولين ومخصصاتهم ونشرياتهم) و(نحتاج الكهرباء للاستمتاع بوعود الكهرباء).

ر-السباب والشتائم: حصلت على المرتبة العاشرة بواقع (١٩) تكرارا وبنسبة (٤٠،١٧%) مثل (كافي يا حكومة بوك راح نبليغ الشرطة) و(كذابة كذابة العراقية) و(نوري المالكي كذاب) و(أين الكهرباء يعمودين طرش) و(حرية مفقودة وطن فارغ) و(لا تلوثوا تاريخ العراق بأكاذيبكم) و(لا زراعة ولا صناعة النفط يا ناس بجيوب الجماعة) و(اخجلوا انتخبناكم لتحملونا لا لتقتلونا) و(نفط الشعب للشعب مو للحرامية) و(ارحل ارحل يامشؤوم ما تتكرر مائة يوم) و(ارحل ارحل يا مفضوح دع المنصب يله وروح) و(إذا الشعب يوم أراد الحياة فلا بد أن يستجيب البقر).

ز-التخويف: وجاءت بالمرتبة الحادية عشرة بواقع (١٦) تكرارا وبنسبة (٣٠،٥١%) مثل (لا للفصل بين الجنسين بالمدارس الابتدائية) و(لا تبني الأوطان بخنق الحريات) و(نساء بلا حريات عراق بلا نخيل) و(الشعب هنا إسقاط النظام) و(لو كان هذا الفساد في زمن الإمام الحسين ع لثار ألف مرة ونحن سنثور) و(بغداد لن تكون قنندهار) و(استخدام الرصاص الحي ضدنا لا يخيفنا) و(نادمون .. وسترون) و(نادمون على الانتخابات).

س-الدعوة: حصلت على المرتبة الثانية عشرة بواقع (١٢) تكرارا وبنسبة (٢٠،٦٣%) مثل (ارحل ارحل ... و(ندعوكم لتغيير قوانين الانتخابات وإجراء انتخابات جديدة) و(اعيدو مفردات البطاقة التموينية بشكل كامل بدون سرقة) و(نعم نعم للتظاهر لحين تحقيق المطالب) و(ندعوكم لتوفير الأمن والأمان) و(ندعو قوات الجيش والشرطة بان يكونوا حماة للوطن والشعب) و(اعيدو النظر بتشكيلة الحكومة).

جدول رقم (٨) يبين الاستمالات العاطفية في شعارات المتظاهرين

ت	الاستمالات العاطفية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الاسترحام	٦٣	١٣,٨٤	الأولى
٢	الترجي	٥٨	١٢,٧٤	الثانية
٣	التحريض	٥٧	١٢,٥٢	الثالثة
٤	التذكير والتحذير	٤٦	١٠,١٠	الرابعة
٥	التهديد	٤٤	٩,٦٧	الخامسة
٦	التهكم	٤٣	٩,٤٥	السادسة
٧	السخرية	٣٩	٨,٥٧	السابعة
٨	الاتهام	٣٤	٧,٤٧	الثامنة
٩	الوعد والوعيد	٢٤	٥,٢٧	التاسعة
١٠	السياب والشتائم	١٩	٤,١٧	العاشر
١١	التخويف	١٦	٣,٥١	الحادية عشر
١٢	الدعوة	١٢	٢,٦٣	الثانية عشر
	المجموع	٤٥٥	%١٠٠	

٩- فئات الاستمالات العقلانية: وتتوضح فئاتها وفق الجدول رقم (٩) وكالاتي:

أ- تقديم حجج إقناعية داخل الشعار (وضوح الهدف من الشعار): وحصلت على المرتبة الأولى بواقع (٩٦) تكرارا وبنسبة (٢١,٠٩%) إذ عادة ما يرتبط محتوى الرسالة الاتصالية بالقدرة على الإقناع وقد أفصحت الشعارات عن تقديمها لحجج اقناعية ارتبطت بأهداف واضحة وكانت أكثر صراحة بمطالباتها سواء أكانت خدمية أو غيرها وكان الإقناع أكثر فعالية عند ذكر أهداف الرسالة أو نتائجها بوضوح.

ب- إبراز الاحتياجات العاجلة للمتظاهرين: وجاءت بالمرتبة الثانية بواقع (٧٨) تكرارا وبنسبة (١٧,١٤%) وركزت على احتياجات المتظاهرين العاجلة وأبرزها موضوعة الكهرباء والبطاقة التموينية وتوفير الخدمات والأمن.

ت- تقديم الشعار لأدلة وشواهد: وأخذت المرتبة الثالثة بواقع (٦٩) تكرارا وبنسبة (١٥,١٦%) إذ أشارت الشعارات إلى أدلة وشواهد تدين الجهات المعنية والقوى الفاعلة فيها وتوضح أسباب إطلاق الشعارات وأسباب الخروج بالتظاهرة مثل غياب الخدمات وحملة الاعتقالات وغيرها، كما سعى المتظاهرون وهم هنا (القائمين بالاتصال) إلى دعم رسائلهم الإقناعية بتقديم أدلة أو عبارات تتضمن إما معلومات واقعية أو آراء منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال، كان تكون صادرة من جهات حكومية أو منظمات دولية موثوقة، لان استخدام الأدلة والشواهد في الرسالة يرتبط بإدراك المتلقي (أي الجهات المعنية) لمصداقية المصدر، فكلما زادت مصداقية المصدر قلّت الحاجة لمعلومات تؤيد ما يقوله، وتحتاج بعض الموضوعات

- أدلة أكثر من غيرها، خاصة تلك الموضوعات التي تحاول جهات معنية تجهيلها، كما أن تقديم الأدلة يكون وقعه أكبر على صانع القرار والمسؤول من أجل حثه على الاستجابة للمطالب.
- ث- الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية: حصلت على المرتبة الرابعة بواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة (١٣،٦٢%) إذ فضلت الشعارات الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية في كتابة نصوص الشعارات وفكرتها اللفظية ومعناها من خلال التذكير ببعض الوقائع المحددة بمعلومات.
- ج- تنفيذ وجهة النظر الأخرى (وجهة نظر الجهات المعنية): وجاءت بالمرتبة الخامسة بواقع (٥٩) تكراراً وبنسبة (١٢،٩٦%) إذ استطاعت الشعارات تنفيذ وجهة نظر الجهات المعنية المخالفة لمطالب المتظاهرين من خلال إيراد تفاصيل هذه المطالب في نصوص الشعارات التي كانت تعبر عنها وجهة النظر الحكومية أو البرلمانية أو الجهات الأمنية أو الرقابية مما شكل على أثره اعترافها بكل أطروحات الشعارات مما دفع البرلمان لعقد جلسة استثنائية أعلن فيها تأييده للمطالب ومطالبة الحكومة بتحقيقها.
- ح- الاستشهاد بمصادر: وأخذت المرتبة السادسة بواقع (٤٢) تكراراً وبنسبة (٩،٢٣%) استفادت الشعارات في نصوصها من بعض المصادر لتأكيد مطالبها المتمثلة بمجموعة من الحقوق والحريات وتوفير الخدمات وغيرها كإحصائيات المنظمات الدولية أو المحلية وتصريحات المسؤولين عن سوء الخدمات والفساد الإداري والمالي.
- خ- تقديم الأرقام والإحصائيات: حصلت على المرتبة السابعة بواقع (٣٣) تكراراً وبنسبة (٧،٢٥%) إذ استعانت نصوص الشعارات ببعض الأرقام والإحصائيات من أجل إيجاد حلول ومعالجات من الجهات المعنية للتقليل من معاناة المتظاهرين مثل عدد الأرمال والأيتام وعدد العاطلين عن العمل من كلا الجنسين الذكور والإناث وأعداد الفقراء والمعوزين والمرضى والمساكين من أجل التخفيف من معاناتهم بعد اطلاع الجهات الحكومية والبرلمانية عليها وإيجاد معالجات من أجل الحد منها مثل (أين حقوق المتقاعدين ٢٢٠ ألف دينار لكل شهر مقابل رواتب المسؤولين العالية أين العدالة يا مالكي البرلمان) و(أربعة ملايين أرملة ومثلهم أيتام بحسب إحصائيات دولية أين حقوقهم) و(أين حقوق أكثر من مليون من ضحايا الإرهاب).
- د- بناء النتائج على مقدمات: إذ جاءت بالمرتبة الثامنة والأخيرة بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة (٣،٥١%) إذ توقعت نصوص الشعارات عدم مبالاة الجهات المعنية بمطالبهم أو حقوقهم وعدم الاستجابة لمطالبهم العاجلة وقد بنت نصوص الشعارات نتائجها بعد أكثر من ثلاثين جمعة وتظاهرة وجدت إنها غير فاعلة ولم تتحقق أية استجابة للمطالب لذا كان بناء نتائج نصوص الشعارات وتوقعاتها على مقدمات سلوكيات الجهات المعنية في الإغفال واللامبالاة تجاه هذه المطالب، لذلك ترك المتظاهرون عبء استخلاص النتائج بأنفسهم وقد أسفرت نتائج مطالبهم بتغيير اتجاهات الجهات المعنية، بما يتوافق وأهداف الرسالة الاتصالية للشعارات.

جدول رقم (٩) يبين الاستمالات العقلانية في شعارات المتظاهرين

ت	فئات الاستمالات العقلانية	التكرارات	نسبة مئوية	المرتبة
١	تقديم حجج اقناعية داخل الشعار	٩٦	٢١,٠٩	الأولى
٢	إبراز الاحتياجات العاجلة للمتظاهرين	٧٨	١٧,١٤	الثانية
٣	تقديم الشعار لأدلة وشواهد	٦٩	١٥,١٦	الثالثة
٤	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية	٦٢	١٣,٦٢	الرابعة
٥	تفنيد وجهة النظر الأخرى	٥٩	١٢,٩٦	الخامسة
٦	الاستشهاد بمصادر المعلومات	٤٢	٩,٢٣	السادسة
٧	تقديم الأرقام والإحصائيات	٣٣	٧,٢٥	السابعة
٨	بناء النتائج على مقدمات	١٦	٣,٥١	الثامنة
	المجموع	٤٥٥	%١٠٠	

سادساً: النتائج:

١- تبين من البحث أن المتظاهرين استخدموا أكثر من طريقة للتعبير عن وجهة نظرهم وكانت الأداة المفضلة هي رفع اللافتات وإطلاق الأهازيج والهتافات (الهوسات) الشعبية، واستخدام جدار الجسد للكتابة من أجل إيصال أصواتهم للجهات المعنية بطريقة أكثر تأثيراً وتعد الشعارات رسائل اتصالية مباشرة ومؤثرة.

٢- رمت هذه الشعارات إلى إظهار الرؤى والاتجاهات وتحديد المواقف، وبيان الإصرار على المضي في المطالبات لحين تحقيقها، وهي مطالبات ورؤى ترتبط بحقوق الشعب وحاجاته الإنسانية، وعلاقة ذلك بالواقع اليومي الذي يعيشه المواطن العراقي، وكشفت الشعارات التنوع الهائل في أدوات الخطاب الإعلامي الثوري وتعدد المشاركين فيه وتنوع ثقافتهم وحاجاتهم.

٣- تشير تقارير منظمات حقوق الإنسان إلى أن التظاهرات التي حدثت في بغداد كانت أكبر من السابقة في محافظات العراق الأخرى، مثلما كانت ساحة التحرير أكثر ساحات بغداد التي ضمت المتظاهرين، لذلك وجدت لها صدى واسعاً وتأثيراً كبيراً لدى صانع القرار السياسي والجهات ذات العلاقة، مما ترتب عليه اتخاذ قرارات استجابة لمطالب المتظاهرين كقرار مهلة المائة يوم التي حددتها الحكومة للوزارات من أجل إنجاز الخدمات التي طالب بها المتظاهرون والتي كانت ضمن القضايا المطروحة في مضامين شعاراتهم التي خضعت للتحليل الذي أوضح تلك المطالبات العاجلة، كما أن البرلمان العراقي أعلن إجراء انتخابات لمجالس المحافظات: بعد يومين من خروج العراقيين في تظاهرات "يوم الغضب" وحث الجهات التنفيذية باتجاه الاستجابة لمطالب المتظاهرين.

٤- جاءت الشعارات استجابة لمناشادات عاطفية وعقلانية من جميع الأطراف بضرورة القضاء على الفساد المالي والإداري، كما دعا المتظاهرون في شعاراتهم إلى إحالة كبار المسؤولين إلى المحاكمة لسرقتهم أموال العراق وتسببهم في الخراب الواسع للبلد وتشريد أبنائه" إذ صنفت منظمة الشفافية الدولية العراق خلال العام ٢٠١٠ رابع دولة في العالم من حيث الفساد، ويعد برنامج إعادة إعمار العراق من أكبر عناوين الفساد في

العراق، وكشف تقرير أصدره المفتش العام الأميركي المختص بإعادة إعمار العراق ستيوارت بوين عن ضياع ٨,٧ مليارات دولار من أصل ٩,١ مليارات دولار من أموال البرنامج مما يعني أن نحو ٩٦% من المبلغ الإجمالي المودع في الصندوق قد أخذت طريقها إلى وجهة مجهولة، ولا يقتصر الفساد في العراق على الأجهزة الإدارية والحكومية بل يمتد نحو الأجهزة التشريعية والرقابية، كما لا يقتصر على العراقيين فقط، بل يشمل قوات الاحتلال والمسؤولين الأميركيين المحتلين، كما لا ينحصر أيضاً في الصفقات الكبرى وعقود إنتاج النفط، ورغم أن العراق يحتوي على ثاني أكبر احتياطي في العالم، ويصدر أكثر من ٢,٢ مليون برميل يوميا من النفط، فإن أكثر من ٤٠% من سكانه يعيشون تحت خط الفقر، وأكثر من نصف سكانه عاطلون عن العمل، والنسبة نفسها تقريبا من مواطنيه يعانون الأمية، مما بينته نصوص الشعارات وطالبت بضرورة القضاء عليه.

٥- جسدت مضامين الشعارات مطالبات المتظاهرين بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة كانتشار البطالة وعدم توفر فرص العمل للشباب وخروج الكليات، وسوء الخدمات الصحية، وانتشار ظاهرة الأطفال المشردين والمسؤولين في عموم محافظات العراق وتشير تقارير محلية ودولية إلى وجود نحو ٤,٥ مليون يتيم في العراق بسبب أحداث العنف التي تلت الغزو الأميركي في عام ٢٠٠٣، عدد كبير منهم فقدوا الأبوين، ويعيش الآلاف منهم في الشوارع بلا معيل أو ملجأ، وحمل مجموعة من الشباب من حملة الشهادات الجامعية، معدات تنظيف الشوارع، في مشهد عبروا فيه عن سخطهم لعدم توفر فرص العمل.

٦- استعملت الشعارات، الجمل القصيرة، والألفاظ المألوفة، والمعاني القريبة لسهولة حفظها أو الهتاف بها أو سهولة إيصالها للجهات المعنية.

٧- أن الهتافات ورفع اللافتات كانت الفعل الغالب على جميع أشكال الاحتجاجات السلمية التي قام بها المتظاهرون، فضلا عن شيوع استخدام اللهجة العامية في الشعارات والهتافات.

٨- أن قضايا المطالبة بالإصلاح وتوفير الخدمات والأمن، احتلت المرتبة الأولى في شعارات المتظاهرين، واستحوذت قضية الإصلاح بجميع مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية على مساحة كبيرة من مساحة اهتمامات المتظاهرين تليها قضية البطالة.

٩- احتلت الإستمالات العاطفية والعقلانية في شعارات المتظاهرين اهتماما كبيرا في نصوص الشعارات مما يدل على أهميتها في خلق مشاعر ملائمة لدى الجهات المعنية ببدء إستمالة مشاعرها، أو قيمها، أو عواطفها، أو عن طريق اطلاعها على المشكلات المختلفة التي يعاني منها المتظاهرون، لاستقبال الرسالة، كما أن المناشدة العقلانية تحاول إقناع المتلقين لتبني اعتقاد ما عن طريق تقديم شاهد تجريبي أو منطقي لتأييد ذلك الاعتقاد.

١٠- كان لشعارات المتظاهرين دور كبير في المطالبة بالقضاء على الفساد الإداري والمالي ومحاسبة المفسدين الذين ينتشرون في كل مفاصل الدولة، وإيجاد فرص عمل لأعداد كبيرة من العاطلين خاصة حملة الشهادات الجامعية، والمطالبة بالقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، والمطالبة بخروج قوات الاحتلال وإنهاء الاتفاقية الأمنية والحد من التدخلات الخارجية في شؤون العراق، وتردي الأوضاع الأمنية والسياسية، وتعديل الدستور الذي أسس للمحاصصة الطائفية، ولذلك جاءت التظاهرات لتعبر عن مدى استياء المواطنين من كل ذلك، كما أن الشعارات كانت تدعو إلى تحسين الخدمات وتوفير فرص عمل لأعداد

غفيرة من العاطلين جلهم من الشباب وتنتقد بيروقراطية الدولة وتقاعسها عن توفير فرص العيش الكريمة لجميع أبناء البلد.

١١- أكثر المتظاهرين من استعمال ادوات سميولوجية مثل: العلم، الخريطة، مراوح، فوانيس، المكائس وسلات قمامة، صورة جيفارا، باقات ورود، صور لمعتقلين وشهداء، علب زجاجية... الخ، إذ ان هذه الادوات تتضمن دلالات محددة لكل منها معروفة للمواطن العراقي.

الهوامش:

- ١- د. محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان الأردن، ٢٠١٠، ص ١٦٨.
- ٢- د. حسن عماد مكاي، د. ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ٩، ٢٠١٠، ص ١٨٨.
- ٣- للمزيد انظر: د. صفوت العالم، الشعارات والرموز الانتخابية، القاهرة، بدون دار نشر، ١٩٨٩، ص ١-١٣.
- ٤- عبدالحليم حمود، الاعلام الشعبي، الرسم على الجدار والجسم، شركة المجموعة الطباعية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ص ١٨٣-١٨٤.
- ٥- عبدالحليم حمود، الاعلام الشعبي، م، س، ذ، ص ٢٢٥-٢٥٣.